$ فصل .

قوله (إقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم (سمى و و صف نفسه بالكرم و بأنه الأكرم بعد إخباره أنه خلق ليتبين أنه ينعم على المخلوقين و يوصلهم إلى الغايات المحمودة كما قال فى موضع آخر (الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدي (و كما قال موسى عليه السلام (ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (و كما قال الخليل عليه السلام (الذي خلقني فهو يهدين (.

فالخلق يتضمن الإبتداء و الكرم تضمن الإنتهاء كما قال فى أم القرآن (رب العالمين (ثم قال (الرحمن الرحيم .

و لفظ الكرم لفظ جامع للمحاسن و المحامد لا يراد به مجرد الإعطاء بل الإعطاء من تمام معناه فإن الإحسان إلى الغير تمام المحاسن و الكرم كثرة الخير و يسرته .

و لهذا قال النبى صلى ا عليه و سلم (لا تسموا العنب الكرم فإنما الكرم قلب المؤمن)